

العالم الرقمي و خصوصيتنا

قبل عقدين ، كانت الحياة الخاصة تعني الأسرة والجيران والأصدقاء المقربين. اليوم في زمن العالم الرقمي بمجرد ضغطة زر، يمكن لصورة التُقطت في لحظة عابرة أن تصل إلى آلاف العيون في أقل من ثانية.

وسائل التواصل الاجتماعي لم تكتفِ بجعلنا نشارك تفاصيلنا، بل دفعت البعض إلى تحويل حياتهم إلى "محتوى" تحت ضغط المتابعة والإعجابات. وهنا تكمن المشكلة ، حين تصبح الحدود بين ما هو شخصي وما هو قابل للنشر حدوداً ضبابية.

ثمة خيط رفيع بين توثيق اللحظة والاستعراض، بين التعبير عن الذات والتعرية الرقمية

معظم المستخدمين يدركون أنهم يشاركون معلوماتهم، لكن قليلاً من يعرف حجم البيانات التي تجمعها الشركات الضخمة: من اهتماماتنا، إلى مواقعنا، إلى سلوكياتنا الشرائية، وصولاً لأمر قد لا ننتبه أننا كشفناها.

في زمن التواصل الاجتماعي، يواجه الناس معضلة جديدة: إن لم تظهر فأنت خارج المشهد، وإن ظهرت فقد تفقد خصوصيتك.

هذا الشعور يدفع البعض إلى الإفراط في النشر حتى لو كان ذلك على حساب خصوصيته العائلية

و رغم كل التحديات، لا تزال حماية الخصوصية ممكنة من خلال مشاركة الضروري فقط، وليس كل ما يحصل في يومنا و التفكير قبل النشر: هل يمكن أن يؤذيني هذا المحتوى يوماً ما؟
و تعليم الأطفال ثقافة "الأثر الرقمي".

كل ما نحتاجه في العالم الرقمي هو خلق توازن واعٍ يجعل التكنولوجيا وسيلة لا عبثاً، ويجعل وجودنا الرقمي امتداداً محترماً لإنسانيتنا، لا مرآةً تكشف كل ما نخفيه .

خصوصيتنا ليست مسألة تقنية فقط، بل هي قيمة إنسانية علينا أن ندافع عنها وسط ضجيج العالم الافتراضي. و هيمنة وسائل التواصل .

